**}بسم الله الرحمن الرحيم {**

**مشهد 1 نهار - ليل-خارجي**

**ساحة الحرم**

* **نرى في فوتو مونتاج تطور شكل الكعبة منذ بدء بنائها وصولا الى كل الحالات التي مرت عليها في التاريخ و يكتب على الشاشة التواريخ وصولا الى حالتها النهائية في العصر الحالي ليكتب على الشاشة محرم 1439 / أكتوبر 2017 لنقترب ببطء من الكعبة الشريفة لتزداد هيبتها كلما اقتربنا منها ولنزداد اقترابا حتى يحتل سواد كسوتها الشاشة تماما**

**قطع**

**مشهد 2 ليل-داخلي**

**منزل عبد العزيز نواف – غرفة المعيشة**

* **نرى عبد العزيز رجل ستيني ولكن يبدو عليه انه ما زال بصحته يجلس وسط عائلته زوجة و أولاد واحفاد بأعمار متفاوتة ينظرون الى تلفاز ضخم علق على الحائط و نرى أم كلثوم على الشاشة تشدو " من اجل عينيك "** 
  + - **صوت ام كلثوم : من أجل عينيك عشقت الهوى .. بعد زمان كنت فيه الخليّ .. وأصبحت عينى بعد الكرى .. تقول : للتسهيد لاترحل .. يا فاتنا لولاه ما هزّني وجدُ .. ولا طعمُ الهوى طاب لي .. هذا فؤادي فامتلِكْ أمرَهُ .. أظلمه إن أحببتَ أو فاعدلِ**
* **نرى عبد العزيز متأثرا للغاية وهو يتابع غناء ام كلثوم و نرى دمعة تجمعت في عينه ولكنها لا تنزل من عينيه ثم نراه يتناول عصى للتعكز لينهض خارجا متعكزا عليها – و يبدو انه يعرج بسبب إصابة لا بسبب العمر – تاركا صوت ام كلثوم يتبعه** 
  + - **صوت ام كلثوم : من بريق الوجدِ في عينيك أشعلتَ حنيني .. وعلى دربك أنًىَ رحُت أرسلت عيونى ... الرؤى حولى غامت بين شكي ويقينٍي.. الرؤى حولي غامت بين شكي ويقيني والمنى ترقص فى قلبى على لحن شجونىِ**

**قطع**

**مشهد 3 ليل-داخلي**

**منزل عبد العزيز نواف – غرفة المكتب**

* **يجلس عبد العزيز خلف مكتبه و مازالت دموعه تتجمع في مقلتيه دون ان تنسال بينما صوت ام كلثوم مازال في الخلفية** 
  + - **صوت ام كلثوم : أستشف الوجد فى صوتك آهات دفينة .. يتوارى بين أنفاسك كي لا أستبينَه .. لستُ أدري أهو الحبُّ الذي خفت شجونه .. أم تخوفت من اللّوم فآثرتَ السكينة**
* **و يبدو ان سرح ليتذكر شيئا ما**

**قطع**

**مشهد 4 ) فوتو مونتاج ) ليل-داخلي**

**منزل عبد العزيز نواف – غرفة المكتب**

* **نرى الحرم في هيئته عام 1399 / أكتوبر 1979 وقد تصبح به بعض التلفيات**
* **نرى بعض الجثث الغارقة في دمائها على ارض الحرم**
* **نرى قوات سعودية تقتح قبو الحرم**
* **نرى بعض الرجال يرتدون ملابس سلفية وقد تلطخت بالهباب الأسود وقد قيدوا بينما نرى بعض رجال الإسعاف يحملون بعض من نفس الرجال المرتدين للملابس السلفية و يبدو انهم مصابين لنقترب تدريجيا من احدى الحاملات المرفوعة لنجد عليها عبد العزيز وهو في الثلاثينات من عمره مصاب إصابة شديدة في ساقه**

**قطع**

**مشهد 5 ليل-داخلي**

**منزل عبد العزيز نواف – غرفة المكتب**

* **نسمع صوت ام كلثوم ما زال يشدو** 
  + - **صوت ام كلثوم : ملأتَ لي دربَ الهوى بهحةً .. كاالنور في وجنةِ الصُّبحِ النّديّ .. وكنتَ إن أحسستَ بي شقوةً .. تبكي كطفلٍ خائفٍ مُجْهَدِ**
* **لنرى دمعة تنسال من عين عبد العزيز ليمد يدخ ليمسحها ثم يبتسم ابتسامة تبدد حزن الدمعة ليمد يده يتناول قلم اسود امامه و يقرب منه مجموعة أوراق بيضاء و يظل ينظر لهم قليلا بينما مازال صوت ام كلثوم يتردد في الخلفية بينما يبدء عبد العزيز في الكتابة على الورق بادئ بكتابة عنوان في المنتصف** 
  + - **صوت عبد العزيز : اليوم فقط ... هزم جهيمان**

**قطع**

**مشهد 6 ليل-داخلي**

**مخازن الحرس الوطني**

* **يكتب على الشاشة 1979**
* **نرى عبد العزيز وقد ارتدى الملابس السلفية يقف مع شخص يرتدي ملابس الحرس الوطني بينما وقفت امامهما بعض سيارات نقل يقوم بعض الرجال المرتدين لملابس سلفية و بعض الرجال المرتدين لملابس الحرس الوطني بتحميل أسلحة الى السيارات وقد بدا عليهم انهم قاربوا على الانتهاء ليتجه الرجل ذو الرتبة الى عبد العزيز و يقف امامه** 
  + - **الرتبة : و فقكم الله فيما انتويتم**
    - **عبد العزيز : موفقين ان شاء الله**
    - **الرتبة : الإعلان هيتم في كل المملكة قي نفس ذات الوقت**
    - **عبد العزيز : اعلم انه سيتم الإعلان في نفس الوقت ... .. وهناك اخوة في نجد و المدينة و نجران . و الدمام ... و القطيف .. ينتظرون مثلنا**
    - **الرتبة : وهل تعلم كيف سيعلنون ..**
* **ينظر له عبد العزيز قليلا** 
  + - **عبد العزيز : تلك أشياء يدركها .. شيخنا و مولانا فقط اذا اردت ان تعلم فأسال احدهما**

**قطع**

**مشهد 7 ليل-خارجي**

**مخبئ صحراوي**

* **يدخل عبد العزيز بالسيارات لتوقف بجوار منزل صحراوي يبدو انه بدون سقف و بجواره تقف حاويتان تحميل ماء ولكن نجد بعض الرجال ي في الأولى كميات كبيرة من الطعام بينما في الأخرى يقومون باخفاء داخلها بعض الأسلحة ليتجه الى السيارة التي تحمل بالأسلحة و يتوقف بجوارها بسيارته و معه السيارات الأخرى خلفه لينزل منها ويشير** 
  + - **عبد العزيز : هل فرق جهيمان بين السيارتين ؟**
    - **رجل 1 : نعم ... امر بأن تمتلئ احداهما بالطعام فقط .... و الأخرى في انتظارك لتحميلها بالسلاح ..**
* **يفتح عبد العزيز باب سيارته و ينزل منها .**
  + - **عبد العزيز : وها انا وصلت ... اين جهيمان**

**قطع**

**مشهد 8 ليل-داخلي**

**منزل صحراوي**

* **نرى مجموعة من الرجال الذين يرتدون نفس الملابس يجلسون على الأرض بينما جلس امامها جهيمان العتيبي - رجل في منتصف الاربعينات يبدو عليه الهيبة و يبدو انه ذو كاريزما عالية للغاية يرتدي نفس الملابس السلفية وقد اخذ يتحدث في الرجال الجالسين امامه**
  + - **جهيمان : و ليعلم جميعكوا ان ما سنقوم به ... هو لغرض واحد و وحيد ... وهو وجه الله تعالى فقط ... فلقج اصبح الباطل يحيطنا من كل صوب ... بل ان دولتهم تلك من الأساس بنيت على باطل .. فأقرب مثال .. لبيان حق ما أقول ... هو مؤسس دولتهم الملك عبد العزيز و المشايخ الذين كانوا معه في سلطانه ... . وهم ما بين موافق له .... و معزز له بما شاء و اخر ساكت عن باطله و اخر التبس عليه الامر فقد دعا ( الاخوان ) رحم الله الذين هاجروا في القرى المختلفة هجرة لله عز و جل .. و دعاهم الى بيعته على الكتاب ... و السنة .. فكانوا يجاهدون .. .و يفتحون البلاد ... و يرسلون له بما للامام من الغنائم ... و الخمس و الفئ ونحو ذلك .. على انه امام المسلمين .. ثم لما استقر سلطانه ... وحصل مقصوده ... والى النصارة ... و منع مواصلة الجهاد ... في سبيل اللخه خارج الجزيرة ... فلما خرجوا لقتال المشركين ... في العراق الذين يدعون عليا و فاطمة و الحسن مع الله ... لقبهم .. هو و مشايخ الجهل الذين معه .. لقبهم باسم يكرهه اهل الإسلام ... وهو الخوارج ... ولذلك ان كان في قلوب احدكم ذرة شك ان ال سعود على حق ... فليعلم ... انه على باطل ليوم الدين**
* **يدخل عبد العزيز الى ساحة المنزل ليقف يتابع جهيمان الذي انهى خطبته القصيرة و نهض ليقف**
* **لينظر الى من كان يخطب فيهم** 
  + - **جهيمان : من أراد ان يتراجع الان فليرجع ... ولكن بعد ابلاغكم بالموعد ... لا مجال للتراجع .. ومن سيفعل ... سأعتبره رهينة**
* **يلمح جهيمان عبد العزيز يقف على بعد لينظر اليهم وهو يشير اليه**
  + - **جهيمان : اتركونا وحدنا**
* **يخرج الجميع ليتجه عبد العزيز الى جهيمان ...** 
  + - **جهيمان : تسلمتهم**
    - **عبد العزيز : و يتم تحميلهم**
    - **جهيمان لو كلهم مثلك يا عبد العزيز ... لسيطرت على الحجاز كله و ليس ...**
* **يصمت جهيمان بينما ينظر له عبد العزيز بلهفة** 
  + - **عبد العزيز : لن اسئل .. فلقد مللت عدم الإجابة ...**
* **يبتسم جهيمان** 
  + - **جهيمان : بين غمضة عين و انتباهتها ... يغير الله ... حالا .. الى حال ... و لتعلم ... انك اول من سيعلم بعدي و بعد امامنا**
    - **عبد العزيز : اين هو ... لم اراه من الامس .**

**قطع**

**مشهد 9 ليل-داخلي**

**منزل صحراوي – غرفة القحطاني**

* **يجلس محمد القطحاني – رجل اربعيني أجلى الجبهة، أقنى الأنف يبدو عليه الهيبة الشديدة و التقوى الواضحة – و قد وضع امامه مصحف و اخذ يقرأ فيه بصوت عذب في هدوء شديد بينما يفتح الباب جهيمان ليتوقف جهيمان عند عتبة الباب ينظر الى القحطاني الذي كان ظهره للباب**
* **ليرفع القحطاني عينه من على المصحف و ينظر امامه دون ان يلتفت خلفه** 
  + - **القحطاني : ادخل يا جهيمان ...**
* **يبتسم جهيمان و يتجه ليجلس بجوار القحطاني على الأرض ليلتفت اليه الأخير و ينظر له** 
  + - **جهيمان : لم انتبه الى انني لم اراك منذ الامس .. . الا عندما لفت انتباهي عبد العزيز بسؤاله عليك**
    - **القحطاني : عقلك الان .. منتبه لاشياء اهم من غيبتي ليلة عنكم ..**
    - **جهيمان : ان غبت عن عقلي ولو لحظة .. سأضل الطريق .. لم هذه العزلة ... ام انها خلوة قبل البيعة**
* **ينظر القحطاني الى عيني جهيمان قليلا بصمت ثم يزيح نظره عنه ليستغرب جهيمان فيساله بترقب** 
  + - **جهيمان : ما بك يا محمد**
    - **القحطاني : لقد حلمت ..**
    - **جهيمان : بمن**
    - **القحطاني : بقبري**
    - **جهيمان : روضة من رياض الجنة ان شاء الله ... ما الغريب في حلمك بقبرك .. كونك الامام .. لا ينفي انك ستدفن ... بعد عمرا طويلا ... كل نفسا ذائقة الموت**
    - **القحطاني : لماذا الان .؟**
    - **جهيمان : امازالت الريبة تعشش عقلك ... بعد كل ما خضناه سويا ... و بعد كل تلك البشارات و كل تلك العلامات ... ومازالت الريبة و الشك يقفان حائلا بين قلبك الميقن بحقيقتك ... و عقلك ...**
    - **القحطاني : انا لست مرتاب في قدري و مصيري الذي اختاره الله لي ... انا فقط ... أتساءل ... لماذا الان ... و لذلك اختليت بنفسي ... متعشم في رؤية توضح ما سبقها من أحلام**
* **يمسك جهيمان يده القحطاني بشيء من الترجي** 
  + - **جهيمان : لما يعد هناك رجعة ... ولا مكان للريبة ... يا امامنا .... عند فجر اليوم ... ستولى ... و سنبايعك ... و ذلك القبر ... الذي حلمت به ... هو القبر الذي ستحفره بيدك ... لال سعود ... كلها ساعات ... و سيحفر ذلك القبر**

**قطع**

**مشهد 10 ليل-خارجي**

**مخبئ صحراوي**

* **يقف عبد العزيز يتابع تحميل حاويات المياه بالأسلحة و الطعام بينما ينتهي التحميل ليتجه اليه عمرو طه - شاب ثلاثيني اسمر يبدو عليه القوة الجسدية رغم نحافته يرتدي نفس الملابس التي يرتديها الجميع** 
  + - **عمرو : احنا كده جاهزين**
    - **عبد العزيز :و نحن في الانتظار ..**
* **ليتجها سويا ... ليجلسا على قرب من المنزل وهم ينظروا الى الحاويتان** 
  + - **عمرو : بس انا عارف احنا رايحين فين**
    - **عبد العزيز : من اخبرك ؟**
    - **عمرو : ما حدش ... لوحدي عرفت ...**
* **يبتسم عبد العزيز** 
  + - **عبد العزيز : من الواضح ان ليس امامنا ... فقط .. من تأتيه رؤى في الاحلام**
* **يبتسم عمرو بدوره** 
  + - **عمرو : الموضوع مش محتاج رؤى .. محتاج تفكير بسيط بس ... حاويتين ميا متعبين أسلحة... يبقوا لازم يكونوا هيروحوا مكان مش هيتفتشوا فيه ... يعني مكان واخد على انه يدخله حاويات ميا ... علشان يتملى منه . ... بير ... و اقرب بير في مكان مأهول .... انت عارف فين**
* **ينظر له عبد العزيز مستغربا** 
  + - **عبد العزيز : تفكير فيه شيء من الوجاهة ... و لكن ... ان كان صحيحا ... فلما ؟**
    - **عمرو : لا انا مش مغسل و ضامن جنة ... انا بفكر بس .**
* **يضحك عبد العزيز** 
  + - **عبد العزيز : من لا يعرفك عن قرب ... و يعلم مدى قوة ايمانك ... قد يشك في انك ليس منا ...**
    - **عمرو : تعرف ياعبد العزيز ... ان انا أوقات ... بشك ان انت الللي مش مننا**
* **ينظر له عبد العزيز باستغراب و صدمة** 
  + - **عبد العزيز : ماذا تعني .**
    - **عمرو : اعني ...ان انا فكرت ... علشان الطبيعي ان الفضول يخليني افكر ... في حاجة مش عارفها ... بس بعد ما توصلت للنتيجة اللي انا متاأكد انها هتطلع صح ... لما اللي بتسألها دايما انت دي بقى مش شغلاني ولا بتشغلني ... علشان أي إجابة عن لما دي في أي موضوع أيا كان ... الرد بالنسبة لي واحد .. علشان الهدف اللي بقينا بسببه اخوة .. . ان شرع ربنا يتقام في الدنيا ... انت بقى لما بتشغلك زيادة عن اللزوم ... علشان كده .. بقولك ... أوقات بحس ان انت اللي مش منا ....**
* **يبتسم عبد العزيز بثقة** 
  + - **عبد العزيز : لم اكن اعلم من قبل ان اسم جماعتنا ... الممنعون عن السؤال بلما ؟**
* **ينظر له عمرو مفتعلا الصدمة** 
  + - **عمرو : انت كده المفروض بتقول نكتة صح ... و المفروض انا اضحك ...**
* **وهو ينهض مبتعدا مفتعلا الأسف** 
  + - **عمرو : عبد العزيز ... انا اسف .. انت مننا جدا ... انت اكترنا ايمانا ... .. بس ارجوك .. ما تنكتش تاني**
* **يضحك عبد العزيز ثم ينادي على عمرو** 
  + - **عبد العزيز : عمرو .**
* **يتوقف عمرو وينظر الى عبد العزيز** 
  + - **عبد العزيز : متى سستوقف عن الحديث باللهجة المصرية**
* **ينظر له عمرو بشيء من الندية** 
  + - **عمرو : لما تبطل تتكلم سعودي**
* **ثم يتركه و يبتعد ليخرج جهيمان و يتجه الى عبد العزيز** 
  + - **جهيمان : أحيانا اشعر انه تجمعكم صداقة قوية ... عكس ما تبدون ...**
    - **عبد العزيز : كلنا اخوة**
    - **جهيمان : في الله ... وهو وحده الذي يعلم خبايا الصدور ... وانا اعلم بعضها .. و اعلم انك لا تحبه**
    - **عبد العزيز : ليست لدرجة عدم المحبة ... من اجل الله التقينا و على محبته تجمعنا ... ولكن ... هناك شيء .. مبالغ فيه بشدة ., محاولاته المستميتة لاثبات انه اكثرنا**
* **يصمت عبد العزيز فيبتسم ... جهيمان** 
  + - **جهيمان : اكثركم ولاء لي**
    - **عبد العزيز : انت تعلم كل شيء .**
    - **جهيمان : البعض من كل شيء ... لا يعلم كل شيء .. الا الله ... اخبرتك من قبل ... انهم لو كلهم مثلك لسيطرت على الحجاز .... ولو كلهم مثلا عمرو ... لاصبحت كل بقعة تشرق عليها الشمس .. تطبق شرع الله .. ... لو كلهم مثلك و مثله ... لو**
* **ثم يربت على كتفه لينهضه** 
  + - **جهيمان : و الان دعك من عمرو ... و شكوك التي لا تنتهي ... و اريد منك ان تقلني الى اقرب هاتف في الضاحية ... و بعدها سأخبرك ... بما طال انتظارك .. لتعلمه**

**قطع**

**مشهد 11 ليل-خارجي**

**محل شرائط دينية – ممر محلات الشرائط**

* **يقف عبد العزيز يتابع بعينه محلات الشرائط الغنائية و التي ينطلق صوتها في الممر بأغاني من فترة نهاية السبعينات بينما يقف جهيمان في محل شرائط دينية وحيد بينما يتحدث في هاتف ارضي وهو يتلفت بهدوء و لكن بارتياب في نفس الوقت** 
  + - **جهيمان : فجر الليلة ... نعم ... فلتنطلق الإشارة الى الجميع عند رؤيتهم رؤيتهم للهلال في السماء .. و ادراكهم لغرة الشهر ... اياكم و أي خطء ... و عليك السلام و رحمة الله و بركاته**
* **يغلق جهيمان الخط و ينظر الى صاحب المحل** 
  + - **جهيمان : قريبا لن تكون وحيدا .. في ذلك الممر ...**
    - **صاحب المحل : ومن قال لك انني وحيدا**
    - **جهيمان : انا أقول لك**
    - **صاحب المحل : من انت .**
* **يبتسم جهيمان بثقة** 
  + - **جهيمان : ستعلم .. قريبا أيضا ...**
* **ثم يتركه و يمشي متجها الى عبد العزيز** 
  + - **جهيمان : تأكدت انه لا احد يتبعنا ..**
    - **عبد العزيز : حتما ...**
    - **جهيمان : هل تؤمن ان امامنا ... هو المهدي المنتظر ؟**
    - **عبد العزيز : قلبا اؤمن حد اليقين .. عقلا**
    - **جهيمان : لا تشغلني بشكوك عقلك في امر واضح .. كلسع اشعة الشمس على رمال صحراء نجد .. لا شك .. مع ايمان ... هل تؤمن ان امامنا .. المهدي المنتظر ..**
    - **عبد العزيز : نعم ..**
    - **جهيمان : و هل تعلم ان من علامات ظهوره ان يبعث على رأس قرن هجري جديد**
    - **عبد العزيز : نعم**
    - **جهيمان : و هل تعلم ... اننا في انتظار رؤية هلال اول شهور ... هذا القرن**
    - **عبد العزيز : نعم .**
    - **جهيمان : و هل تعلم ان للمهدي المنتظر بيعة يجب ان تتم بين**
* **يكمل عبد العزيز** 
  + - **عبد العزيز : بين الركن و المقام**
* **ينظر جهيمان الى السماء** 
  + - **جهيمان : اذا بان الهلال .. الليلة سنبايع امامنا ... هناك ... بين الركن ... و المقام**
* **يهمس عبد العزيز** 
  + - **عبد العزيز : صدق عمرو**

**قطع**

**مشهد 12 ليل-داخلي**

**منزل صحراوي – غرفة**

* **يقف عمرو امام جهيمان** 
  + - **جهيمان : هل تؤمن بأن امامنا .. المهدي المنتظر**
    - **عمرو : و مستني ابيعه ... بين الركن و المقام**
* **يبتسم جهيمان ...** 
  + - **جهيمان : فلتنتظر اذن رؤية هلال محرم في السماء**
    - **عمرو : حتى مطلع الفجر**

**قطع**

**مشهد 13 ليل-داخلي**

**منزل صحراوي – غرفة القحطاني**

* **يدخل جهيمان الى الغرفة التي يجلس بها القحطاني وحيدا يقرأ في المصحف ليتجه اليه و يجلس بجواره** 
  + - **جهيمان : الجميع في انتظار رؤية الهلال**
    - **القحطاني : اخبرتهم بالبيعة فقط .. ام بكل شيء .**
    - **جهيمان : بالبيعة .. من يجب ان يعلم ما بعد ذلك ... يعلم بالفعل من قبل .**
    - **القحطاني : الا تخشى ان يعترضوا .. او يتراجعوا**
    - **جهيمان : يعترضوا على ماذا ... على إقامة شرع الله ؟ .. لقد تجمعنا من اجل ذلك الهدف فقط .. وها نحن نبدأ الطريق ..**
* **ثم ينهض و هو يتجه الى الباب** 
  + - **جهيمان : ومن ذا الذي قد يتراجع للخلف .. و امامه قد بعث الله .. مهدينا المنتظر ... سيقفون معك .. كتفا بكتف .. في اول صف ... يا امامنا ...**
* **ثم يغلق الباب و يترك القحطاني ينظر الى الباب المغلق و يهمس**
  + - **القحطاني : لعل الله وحده يعلم ... اني لو كنت مكانهم لتراجعت ...**

**قطع**

**مشهد 14 ليل-داخلي**

**منزل صحراوي - غرفة 2**

* **يجلس عبد العزيز سارح بينما هو لوحده في الغرفة ليدخل عليه عمرو** 
  + - **عمرو : مش لو ما كنش الرهان حرام .. .كان زماني رهنتك ... و بيعتك اللي وراك و اللي قدامك**
    - **عبد العزيز : لقد بعت ما امامي وما خلفي .. يوم ان قررت ان اشتري طريق الله .**
    - **عمرو : كنت متاكد اني هاجي القيك .. شايل طاجن ستك ...**
* **وهو يجلس بجواره** 
  + - **عمرو : فين باقي الاخوة ؟**
    - **عبد العزيز : خرجوا للخلاء .. منتظرين رؤية الهلال**
    - **عمرو : و انت ما خرجتش معاهم ليه ...**
    - **عبد العزيز : لماذا كنت تيقن انك ستجدني مكتئبا ؟**
    - **عمرو : علشان ده طبعك ... ولا هتشتريه ؟**
    - **عبد العزيز : فلتتحدث بجدية ... اراحك الله**
    - **عمرو : علشان انت علشان انت مش مؤمن بموضوع المهدي المنتظر ده اول هام**
    - **عبد العزيز : امامنا القحطاني .. انا اؤمن بكل بشائره**
    - **عمرو : المشكلة مش في الشخص ... المشكلة في الفكرة ... انت مش مؤمن بالفكرة نفسها يا عبد العزيز**
    - **عبد العزيز : أئطلعك الله على ما خفيا في الصدور ؟**
    - **عمرو : .. خلاص ... بلاش اول هام .. خلينا في تاني هام ... لو الموضوع بايعة بس .. ليه كل التحضيرات دي .. و كل الاكل ده ... و ليه كل الأسلحة دي .**
* **يهز عبد العزيز راسه بالإيجاب** 
  + - **عبد العزيز : نعم ... وضعت يدك على ما يتردد في عقلي منذ ان علمت بأمر البيعة ... لما .. كل تلك الأسلحة**
* **يبتسم عمرو وهو ينهض** 
  + - **عمرو : نلف .. نلف .. و نرجع .. للما .. خليك انت قاعد جنبها ... وانا هطلع استنى الهلال مع الاخوة في الخلا ...**
* **ثم يتجه الى الباب ليتوقف عنده و يستدير الى عبد العزيز** 
  + - **عمرو : انا مش عبقري ... ولا مكشوف عني الحجاب يا عبد العزيز ... انا بس بفكر صح ... و أيا كان اللي هيحصل بعد رؤية الهلال ... فنتيجته .. هي السبب اللي اتجمعنا علشانه ... ربنا و شرعه ... ده غير ان كده كده كلنا عارفين من اول ما مشينا في طريقنا ... ان اننا هنستخدم السلاح هنستخدمه ... يا راجل .. ده انت اللي محمله على الونيت بنفسك . ... في ايه بقى**
    - **عبد العزيز : اعلم جيدا ان المواجهة المسلحة قادمة اجلا او عاجلا ... و لست ضدها ... بل انا من طالبيها ... و لكن ... ليس في**
* **يسمع صوت صياح من الخارج** 
  + - **عمرو : شكل الرؤية ثبتت ... و الهلال ظهر**
* **ليجري خارجا من الباب تاركا عبد العزيز دون ان يكمل حديثه لينهض عبد العزيز الى نافذة بلا شباك في الغرفة ليقف خلفها ينظر الى السماء المظلمة**

**قطع**

**مشهد 15 ليل-خارجي**

**صحراء مكة**

* **يقف عشرات من اخوة الجماعة في الصحراء ينظروا الى السماء و معهم عمرو و جهيمان الذي وقف ينظر الى السماء بنظارة مكبرة**
* **ينزلها من على عينه و ينظر لهم بثقة** 
  + - **جهيمان : ثبتت رؤية الهلال**

**قطع**

**مشهد 16 ليل-خارجي**

**صحراء 2**

* **مجموعة من الاخوة في مدينة أخرى يقوموا بمتابعة رؤية الهلال لينظر ما يبدو انه كبيرهم** 
  + - **رجل 1 : لم تثبت الرؤية**
    - **رجل 2 : وماذا سنفعل اذن**

**قطع**

**مشهد 17 ليل-خارجي**

**صحراء مكة**

* **يقف جهيمان ينظر الى من معهم** 
  + - **جهيمان : في كل مدينة من المدن الكبرى ... هناك بعض منا ومعهم اخوة جدد سيعلنون البيعة للمهدي المنتظر في نفس لحظة مبياعتنا له .. بعد اذان الفجر مباشرة.. بحيث تصل الرسالة الى كل اهل الحجاز ... في نفس اللحظة و بنفس التأثير**

**قطع**

**مشهد 18 ليل-خارجي**

**صحراء 2**

* **مجموعة من الاخوة في مدينة أخرى يقوموا بمتابعة رؤية الهلال لينظر ما يبدو انه كبيرهم** 
  + - **رجل 1 :سنؤجل المهمة حتى فجر الغد .. كما امر جهيمان ..**

**قطع**

**مشهد 19 ليل-خارجي**

**صحراء مكة**

* **يقف جهيمان ينظر الى من معهم** 
  + - **جهيمان : و الان فليستعد كل منا .. ليرى العالم كما لم يعرفه من قبل ... فبعد البيعة .. و بعد ان يقودنا الامام للنصر ... ستملئ الدنيا عدلا كما مُلئت ظلما وجورا وتنعم في عهده الأمة نعيما لم ينعموا مثله قط ‏ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض وتخرج الأرض نباتها وتمطر السماء قطرها .. حتى يحين ميعاد الساعة ... بأذن الله ... استعدوا ... لتنعموا بجنة الأرض .. .كما ستنعمون بجنة السماء ... استعدوا واهنئوا ... فلقد قدر لكم ... ان تعيشوا لحظة .. لم تحدث من قبل ... ولن تحدث من بعد ... استعدوا ... فقد بدء اخر الزمن . ... استعدوا.. و اعدوا**

**قطع**

**مشهد 20 ليل-داخلي**

**منزل صحراوي – غرفة القحطاني**

* **يقف القحطاني امام حوض وضوء على الأرض و قد امسك بجركن و و كوز و اخذ يتوضأ ليطرق احدهم على الباب فيبتسم القحطاني ابتسامة هادئة** 
  + - **القحطاني : ادخل يا عبد العزيز**
* **يفتح الباب و يدخل عبد العزيز ليقف ينظر الى القحطاني وهو يتوضأ**
  + - **عبد العزيز : و كأنك تعلم بشكي .. فتريد ان تنبهني .. لما وهبك به الله**
* **وهو مازال يتوضأ** 
  + - **القحطاني : لو كان يقينك بي .. سيرصخ ... بسبب تخمين أراد له الله ان يصيب ... فلتهنئ بشكك**
    - **عبد العزيز : تخمين ؟**
    - **القحطاني : جهيمان لا يطرق الباب ... ومع أصوات الصياح و الحماس التي تعلو في الخارج .... لن يطرق بابي الان .. الا شخصا اقل حماسا .. واقل صياحا ... بسبب شكوكه التي تؤرق مضجعه**
    - **عبد العزيز : يا ليت كل التخمينات .. تبنى بتلك المنطق**
* **يستدير القحطاني لينظر اليه بعد ان افرغ من وضوئه** 
  + - **القحطاني : لست املك إجابة لما لديك من شكوك ... ان لست المسيح الدجال .. لامتلك ما سيمتلكه من ظواهر خارقة ليثبت انه الدجال ... انا مجرد رجل أراد ... طريق الله عن حق ... فأهداه الله ذلك الطريق . .. ان لست برسول سأتي برسالة .. او نبي سأتي بمعجزة ... ان كل ما سأفعله ... ان اعلى كلمة الله ... و اعيد الصواب ... وما يأتيني من رؤى في الاحلام .. او من رؤني في احلامهم ... بكرمات و بشارات ... هي أشياء بيني و بين الله ... دليل لي ... على انه اختارني ... و ليس دليلا لك ... لتصدقني ... و عليك الان يا عبد العزيز ... ان تسال نفسك ... هل رأيت مني يوما شيئا غير الصدق ... لو اجابتك .. نعم رأيت منك غير الصدق ... فغادر يا عبد العزيز ... فارقنا ... و اتعهد لك ... ان لا يعترض طريقك جهيمان .**
* **يصمت عبد العزيز وهو ينظر الى القحطاني** 
  + - **القحطاني : وان كانت اجابتك ... بلى ... فلتتوضأ .. لنخرج لهم سويا .. لنصلي قيام الليل .. مع الميقنين بالخارج**
* **يهز عبد العزيز رأسه متفهما و ينظر الى جركن المياه ليتجه اليه و يقف امامه بالقرب من القحطاني الذي يربت عليه بحب واضح** 
  + - **القحطاني : توضأ يا عبد العزيز ... امحي شكوك ... بماء الوضوء .. و اخلص النية ... و اعلم ... اننا جميعا ... مخلصين .. النية الى الله ... و على رأسنا ... جهيمان ....**
    - **عبد العزيز : و من قال اني اشكك في نوايا جهيمان**
* **و هو يربت على كفه بحنو** 
  + - **القحطاني : لا تشكك في نواياه ... ولكن يحيرك حملنا لأسلحة في البيعة**
    - **عبد العزيز : و مطلوب مني ان اقتنع بأن هذا تخمينا أيضا**
    - **القحطاني : لا .. و لكن القلوب الحائرة ... تفكر مثل بعضها البعض ... و تمحي شكوكها ... بالوضوء مثل بعضها البعض**
* **ينظر عبد العزيز و قد ادرك ما يعنيه القحطاني فيهز رأسه متفهما بينما يحمل القحطاني الجركن بنفسه و يبدء في صب المياه له**
* **ليبدء العزيز في الوضوء لنرى بداية الوضوء ثم نرى خلفه عمرو وهو يغير ملابسه و يبدو انه يستعد للبيعة و يهم ليخرج من الغرفة و لكنه يتذكر شيء ما فيعود بسرعة ليخرجه من حقيبة ما ... لنجده مصحف صغير يبدو عليه القدم للغاية ليضعه في جيبه ثم يتجه ليخرج**
* **ثم نرى عبد العزيز يكمل الوضوء لنرى بعد ذلك عشرات الاخوة و من ضمنهم عمرو وقد بدا انهم على استعداد للرحيل**
* **ثم نرى عبد العزيز يكمل الوضوء لنرى بعد ذلك جهيمان واقف وحده ينظر الى السماء و قد بدا عليه الحماس الشديد**
* **ثم نرى عبد العزيز يكمل الوضوء لنرى بعد ذلك جهيمان يتجه الى باب غرفة القحطاني ليفتحه ليجد القحطاني يصب الماء لعبد العزيز وهو ينتهي من الوضوء فينظر جهيمان اليهما باستغراب ... فيهز له القحطاني رأسه بابتسامة هادئة ثم يتجها اليه سويا ليمشيا الثلاثة خارجين من الغرفة**

**قطع**

**مشهد 21 ليل-خارجي**

**صحراء مكة**

* **يقف اخوة الجماعة ينظروا الى الثلاثة الذين خرجوا من المنزل متجهين اليهم في صمت ليتركهم عبد العزيز و يتجه الى الاخوة بينما يتقدم جهيمان ليقف في اول صف بينما يتقدم القحطاني الصفوف ليقف امامها و ينظر امامه و يصيح** 
  + - **القحطاني : يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا**
* **ثم يلتفت لينظر لهم** 
  + - **القحطاني :  أقيموا صفوفكم وتراصوا**
* **ثم يعود لينظر امامه و يرفع عينه الى السماء ليلمح بعينه المجردة الهلال فيهز رأسه متفهما ثم يرفع يده عليا و يخفض نظره للأرض و يصيح** 
  + - **القحطاني : الله اكبر**

**قطع**

**مشهد 22 ليل-خارجي**

**ساحة الحرم**

* **نرى الشيخ  الشيخ محمد بن عبد الله السبيل – رجل خمسيني - وهو يكبر وهو واقف امام المايكرفون** 
  + - **الشيخ سبيل : الله اكبر**
* **ثم ينحني ساجدا ليسجد خلفه كل من يصلي خلفه في ساحة الحرم و اثناء السجود نلمح حاويتان الماء بالفعل داخل الحرم بينما نرى في تلك الاثناء بعض من اخوة جهيمان و من ضمنهم عمرو يدخلون الى ساحة الحرم و هم حاملين عددًا من النعوش ليدخلهم حراس البوابات دون أي تفتيش يذكر ليرصوها في الخلفية**
* **بينما يتفحص عمرو ساحة الحرم بهدوء حتى تقع عينه على عبد العزيز و جهيمان يصليان وسط المصلين**
* **في تلك اللحظة يدخل خالد اليامي- رجل في نهاية الثلاثينات يبدو عليه الشدة و الثقة و الثبات - من البوابة التي دخلت منها النعوش لينظر الى النعوش فيلمح عمرو الذي يلمحه بدوره فيهز له رأسه بالإيجاب فيتجه اليه خالد بثبات حتى يصل الى اقرب نعش**
* **في تلك اللحظة يقوم الشيخ سبيل بالتسليم معلنا انتهاء الصلاة** 
  + - **الشيخ سبيل : السلام عليكم ورحمة الله ... السلام عليكم و رحمة الله**
* **في تلك اللحظة يفتح خالد النعش لنكتشف انها ممتلئة بالأسلحة و يقوم بأخذ سلاح شاهرا إياه ... ليقوم اخوة جهيمان بفتح كل النعوش و التي نجدها كلها ممتلئة بالأسلحة**
* **ليأخذوها جميعا و ينطلقوا في انحاء الحرم**
* **يلمح الشيخ سبيل حركة مريبة في المكان فينهض لينظر الى ما يحدث ومعه مصلين الصفوف الامامية**
* **يتقدم جهيمان بثقة الى خالد و ينظر له بينما الاخر يناوله سلاح** 
  + - **جهيمان : الان**
* **يتقدم خالد بثقة و ثبات حاملا سلاحه وسط صفوف المصلين الذين بدؤوا يدركوا ان هناك شيء غير مفهوم يحدث ليبدء في التزاحم محاولين الهرب بينما خالد مستمر في السير متجها الى الشيخ سبيل الذي وقف مدهوشا ينظر اليه و هو يقترب**
* **في تلك اللحظة يشير جهيمان الى عمرو** 
  + - **جهيمان : التأكد ان كل البوابات أغلقت ... مهمتك ...**
* **يشير عمرو الى مجموعة من الاخوة لينطلقوا موزعين نفسهم في اتجاه البوابات بينما يقف جهيمان يتابع خالد وهو يتجه الى الشيخ سبيل بينما يلمح عبد العزيز واقفا يتابع هو الاخر ليتناول سلاح و يتجه ليقف بجوار عبد العزيز و يناوله السلاح لينظر عبد العزيز اليه بقلق ثم يتناوله**
* **ليقفا ينظرا سويا الى خالد الذي استولى على "الميكروفون" المخصص للإمام**
* **خلال الخطبة سنرى العديد و العديد من تفاصيل السيطرة على الحرم بحيث تكون اغلب الخطبة صوت في الخلفية** 
  + - **خالد : أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ... أيها المسلمون إليكم الآن بيان أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة التي جاءت في المهدي وخروجه، ليكون المسلم على بينة ولا ينخدع، بيان هذه الأحاديث تنطبق على رجل عرف أنه المهدي. .. الحديث الأول عن ابن مسعود رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث منه رجل من أهل بيتي يوافق اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما" رواه أبو داود وهو حديث صحيح.**
* **يزداد الهرج و المرج بين المصلين و يتوافدون على الأبواب ليهربوا منها بينما اخوة جهيمان و على رأسهم عمرو يحاولون السيطرة على البوابات واحدة تلو الأخرى**
* **في تلك الاثناء نرى حراس البوابات و قد بدا عليهم عدم فهم ما يحدث و يبدو من على بعد ان هناك شجار دب بين احدهم و بين احد اخوة جهيمان فيستدير جهيمان وقد سمع الصوت من على بعد ليجري بسرعة الى خالد ليسكته و يقف هو امامه المايكرون معطي أوامر بلهجة شديدة لعدة اشخاص من الجماعة** 
  + - **جهيمان : يا إخواننا انتبهوا – لتسكين الأمر – يا أحمد اللهيبي اطلع السطوح ومن رأيته يتمرد على البيبان فأطلق عليه النار.**
* **يفزع عبد العزيز عند سماعه لاخر الجملة** 
  + - **جهيمان : يا سلطان بن جار الله إلى الجهة الشرقية فمن رأيته يتمرد أنت وبعض الإخوان فأطلقوا عليه النار لا يسوي عليكم فوضى أو يتهدد الإخوان يا ردن الجهة الغربية.. الجهة الغربية.. يا عبد الله الحربي الجهة الشمالية.. الجهة الشمالية.. اسمع يا راكان اطلع فوق مع اللهيبي الجهة الجنوبية.. لها محمد بن مبارك الكبير اللي كان في المدينة إلى الجهة الشمالية.. الجنوبية.. بقية الإخوان شاهد وعمر بن جار الله وسلطان بن جار الله وأبو هلال يبقون بين الركن والمقام مع كثير من الإخوان يمسكون محلاتهم.. البيعة بعد البيان وبعد ما يهدون الناس.. ليظهر للناس الحق، فمن كان يريد الحق فليأت به ومن اعتدى علينا فرب العالمين خير من (..) فاسمعوا وانتبهوا..**
* **ثم يترك المايكرفون لخالد الذي يكمل** 
  + - **خالد : الحديث السابع، عن عائشة رضي الله عنها قالت، قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم "العجب أنا أناسا من أمتي يؤمون هذا البيت برجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم" رواه البخاري ومسلم. فمن ذلك يتبين لنا أولا: أن اسم المهدي محمد بن عبدالله ثانيا: أن نسبه من قريش من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة رضي الله عنها.ثالثا: أنه يصلحه الله في ليلة. رابعا: أنه أجلى الجبهة أقنى الأنف. خامسا: أنه يظهر إذا ملئت الأرض ظلما وجورا فيملأها قسطا وعدلا. سادسا: أنه يبايع بين الركن والمقام ومعنى هذا أيضا أنه لا يطلب البيعة وإنما يبايع من قبل غيره سابعا: أنه يلجأ إلى البيت.ثامنا: أنه معه طائفة يلوذون بالبيت لمطاردة الناس لهم في كل مكان. تاسعا: إنه يغزوه جيش وهو لاجئ بالكعبة فيخسف الله بهذا الجيش. عاشرا: أن هذا الجيش من أمة محمد صلى الله عليه وسلم لا من اليهود ولا من النصارى وإنما من المسلمين.**
* **في تلك الأثناء، يتسرب بعض أتباع "جهيمان" حاملين أسلحة "قناصة" إلى مآذن الحرم**
  + - **خالد : هذا فاعلموا أيها المسلمون إنها قد انطبقت هذه الصفات كلها.. هذا المهدي الذي سوف يبايع بعد لحظات بين الركن والمقام وهو موجود معنا (..) فلجأنا هذا اليوم إلى بيت الله عز وجل ولم نجد لنا ملجأ في الأرض إلا هذا البيت العتيق لأننا نعلم أن الله يدافع عنه كما رد عنه الفيل وأصحابه وقد كان الذين فيه مشركين فكيف ونحن ليس لنا ذنب عند الناس لا إننا ندعوهم إلى الرجوع إلى القرآن والحديث والعمل بهما ولو خالف الحكومة ولو خالف المشايخ أهل المراتب والمناصب. وإن الذين سنبايعه اليوم اسمه محمد بن عبدالله وهو من قريش وأبوه من الأشراف وأمه من نسل الحسين بن علي ولد فاطمة رضي الله عنهما وجميع الصفات المذكورة في الأحاديث منطبقة عليه ولله الحمد ومن أراد التثبت من أي شيء من هذا فالمجال مفتوح ونحن إخوانكم لا نبخل عليكم بشيء إلا أن نقول {فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم}.**
* **في تلك الاثناء نرى تكتل من اتباع جهيمان عند البوابات يقمون باجبار الناس للعودة على سماع الخطبة** 
  + - **ونبشركم أيضا، يا معشر المسلمين أنه قد رؤي في المنام المرائي الكثيرة التي لا تحصر في خروج المهدي وفي بيان أنه هذا الرجل وكذلك من أناس لا يعرفونه من قبل، فلما رأوه عرفوه من رؤياهم إياه في المنام. ولعله قد بلغتكم بعضها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم "في آخر الزمان لا تكاد رؤيتكم أن تكذب" رواه البخاري وقال صلى الله عليه وسلم أيضا "لم يبق من الوحي إلا المبشرات: الرؤية الصالحة، يراها المؤمن أو ترى له" رواه البخاري ومسلم**
* **تزداد الهرج و الصياح من كل صوب ليأخذ جهيمان المايكرفون مرة أخرى** 
  + - **جهيمان : عيد بن إسماعيل، رديني.. اسمعوا عيد بن إسماعيل، ورديني تذهبون مع أحمد الثاني وتأخذون بعض الإخوان اللي ما معهم أسلحة وتعطوهم وتوزعون عليهم الرشاشات وأسلحة لبعض الإخوان الذين دخلوا بدون أسلحة اجتمعوا بين الركن والمقام.. اذهب يا عيد إلى الركن والمقام.. اذهب يا رديني إلى الركن والمقام.. اذهب يا أحمد الثاني إلى الركن والمقام.. اجتمعوا في هذا الموقع، سيظهر واحد من الإخوان تعرفونه، خلوا مبايعة بعض من الناس، نحن نعرف، نعرف الذين دخلوا ونعرف إخواننا الذي يطاردون ورب العالمين يقول {ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها} فإذا فهمنا هذا الشيء الذي هو من مهمتكم هذه ثم بعد ذلك.. فهيد بن ردن، فهيد بن ردن اسمع! بارك الله فيك، واسمع يا بو هلال، يا بو هلال إلى الركن والمقام.. يا سيف إلى الركن والمقام.. يا مالك إلى الركن والمقام.. اذهبوا يا أيها..**
* **يبدء الاخوة في محاولة اسكات الناس بالقوة** 
  + - **جهيمان : وأنتم يا جميع الإخوان اجلسوا.. اجلسوا.. وليكن جميع الإخوان بين الركن والمقام، عفاج بن جار الله، عفاج بن جار الله..**
    - **انتبهوا في توزيع الإخوان بين الركن والمقام، حتى يتهيأ أمر البيعة تتأخر بعد البيان، ليكونوا على بينة وعلى ما نبايع، الدعوى ما فيها (هزة روس). المسألة فيها ضرب رشاشات! المسألة فيها ما تحتاج للمسلمين، الذي يصدق مع الله فالله يرجي لهم أن يكونوا مع الذين يقاتلون عيسى بن مريم في صحيفته ولكن لا تخافوا من هؤلاء خافوا من سيئاتكم، كذلك خذوا العفو عليكم بالرفق، ومن تمرد عليكم فكما قال الله جل وعلا {وجزاء سيئة سيئة مثلا} وقال الله {فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم}. أما جنود الحكومة فإذا رأيتكم أحدا منهم، يريد أن يرفع يده، فلا عليكم منهم، فعليكم أن تطلقوا عليه، لأن هذا يريد أن يطلق النار بين المسلمين فإذا.. ولكن ما في إطلاق نار الآن حتى يؤذن لكم، إن كان قبل البيعة فما هي إلا (نصب) كما أخذها خالد بن الوليد (غصب). فأما بعد البيعة فيتولاها المهدي ولكن الآن المهدي ما هو جالس ينتظر (نقبل يديه). هو يطالب مع الإخوان واحد من المطرودين.. فإذا هدؤوا الإخوان هدؤوا الإخوان.**
* **تمر لحظات يتوقف جهيمان عن متابعة إعطاء تعليماته ثم يعاود** 
  + - **جهيمان : وكذلك الإخوان كل جهة منهم الجهة الشرقية واللي فيها والجهة الغربية واللي فيها والجهة الجنوبية واللي فيها. كل جهة يجتمعون لا يصيرون أفرادا يجتمعون على ما ذكرنا في السابق لا يصيرون أفرادا كل واحد منهم لحالهم يجتمعون كل الجماعة. يجتمعون كل جهة يجتمع بها جماعة كما ذكرنا في السابق.**
* **ثم يعود خالد لاستكمال البيان**
  + - **خالد : فأقول بعد ذكر الأدلة المتقدمة وانطباقها على الإخوان الموجودين اليوم وعلى رجل منهم فقد وردت قرائن المسلمين في هذا الرجل على ثلاثة أحوال القسم الأول: جاء في مرائي أناس لا يعرفونه فعرض عليهم في المنام أن هذا هو المهدي فقابلوه في اليقظة وعرفوه بعلامات ظاهرة فيه. القسم الثاني: رأوا أن المهدي سيخرج قريبا. والقسم الثالث: رأوا تاريخ بيعته ورأوه يبايع له بين الركن والمقام وغالبهم لا يعرف هذا الرجل، وقد بلغت أكثر من العشرين بل أكثر من الخمسين رؤيا إلى هذا اليوم ويقوم بجمعها من أصحاب الرؤيا ثلاثة من الإخوان ومن أراد التبين من ذلك فليسأل فهو (مراس بن ملعاط الغامدي) و(يوسف أكبر آل رضا) ... وها هو يخرج علينا مهدينا المنتظر ليقف بين الركن و المقام ... لنبايعه**
* **رغم كل الهرج و المرج الذي يحدث و محاولة الهروب من المصليين و محاولات السيطرة من اخوة جهيمان الا ان كل هذا يتوقف فجأة لينظر الجميع جهة الركن و المقام لينظروا الى القحطاني الذي خرج من مكان كان يقف فيه وحده و قد ارتدى ملابس بيضاء تماما كالكفن لتسري لحظة صمت يقطعها جهيمان صائحا** 
  + - **جهيمان : الله اكبر**
* **ليضج الحرم بهتاف الاخوة** 
  + - **الاخوة : الله اكبر .. الله اكبر**
* **في تلك اللحظة يتلفت الشيخ سبيل حوله ليتأكد ان لا احد يتابعه فيحاول ان يتسلل وسط الهرج المحتدم ليخبط في عبد العزيز**
* **فيلتفت الشيخ سبيل اليه و يجده ا يلبس نفس ملابس الاخوة فيدرك انه منهم فينظر له برعب فينظر له عبد العزيز بصمت ثم يزيح نفسه من طريقه تاركا إياه ليمشي ينظر له الشيخ سبيل بارتباك في البداية .. و لكنه ما يلبث ان يسرع الخطى مبتعدا الى ممر داخل الحرم**
* **يستمر الهرج في الحرم ما بين محاولات المصلين للهروب و ما بين ارغام الاخوة لهم على التوجه للبيعة وما بين هتاف التكبير الذي يتعالى بينما يتوجه جهيمان في بطء الى القحطاني الذي وقف يتابع ما يحدث لينحني مقبلا يده لتزداد فورة الحماس في الحرم**

**قطع**

**مشهد 23 ليل-داخلي**

**غرفة الشيخ سبيل**

* **نرى الشيخ سبيل واقفا غي الغرفة و قد امسك بالهاتف الأرضي ... يتحدث فيه** 
  + - **الشيخ سبيل : .. انا لست مجنونا يا شيخ ناصر .. و في ظروف أخرى لانهيت مكالمتنا الان .. ولكن ما اخبرتك به .. هو ما يحدث ... لقد استولوا على الحرم .**

**قطع**

**مشهد 24 ليل-داخلي**

**قصر الأمير نايف - غرفة المكتب**

* **يبدو على الأمير نايف – رجل في منتصف الاربعينات يبدو انه قوي الشكيمة للغاية - الفزع وهو يتحدث في الهاتف الأرضي** 
  + - **نايف : ما هذا الهراء ... عن أي حرم تتحدث**
* **يغلق نايف الخط بعنف و يظل ينظر الى الهاتف الأرضي ثم يقوم برفع السماعة و طلب احد الأرقام .. ليظل يسمع الرنين على الطرف الاخر دون ان يأتيه رد فيغلق الخط و يطلب رقم اخر ليأتيه الرد بعد قليل** 
  + - **نايف : السلام عليكم ... نعم معك نايف ... اسمعني جيدا ... لقد حاولت الاتصال بالملك خالد ... و لم يأتيني جواب ... فلتجده وان كان نائما فلتيقظه ... و ان كان يصلي فلتخرجه من صلاته ... و تخبره اني في الطريق اليه ... من اجل كارثة ... ستهدد امني و امنك .. و امنه ... بل ستهدد امن عائلتنا و الممملكة بأكملها**

**قطع**

**مشهد 25 ليل-خارجي**

**ساحة الحرم**

* **نرى جهيمان يقف يتابع الاخوة من البيعة ليجد عبد العزيز في طريق عينيه التي تتابع كل شيء فيبتسم له فيشير له بأن يتقدم الى القحطاني فيقف عبد العزيز دون حراك ينظر اليه فيستغرب جهيمان و يشير له مرة أخرى فلا يتحرك عبد العزيز فيزداد استغراب جهيمان فيتجه اليه بسرعة وهو يتلفت حوله ليتأكد ان لا احد يلاحظ ما يحدث** 
  + - **جهيمان : ما بك يا عبد العزيز .. فلتتقدم لتبايع امامنا**
* **لا يرد عبد العزيز ولا يتحرك** 
  + - **جهيمان : ما بك يا عبد العزيز ... فلتتكلم**
* **مترددا و متلعثما** 
  + - **عبد العزيز : انا لن ابايع**

**قطع**

**مشهد 26 ليل-داخلي**

**قصر الملك خالد - غرفة المكتب**

* **يقف الملك خالد بن عبد العزيز مصدوما ينظر الى الأمير نايف** 
  + - **الملك خالد : الحرم ... الكعبة ... كيف .. كيف حدث هذا .. كيف ومتى ولماذا**
    - **نايف : لا املك الان الا الإجابة على متى .. بعد صلاة الفجر ...**
    - **الملك خالد : و ماذا يريدون ؟ .. لم اعلم بعد ... ولكن تلك فعلة فاعلها ... لن يقدم عليها الا و هناك هدف واحد امام عينيه ... حكم تلك المملكة**
    - **الملك خالد : لماذا يحدث هذا في عهدي ؟**
* **ينظر له نايف باستغراب** 
  + - **نايف : ماذا تعني ...**
* **و قد بدا يائسا** 
  + - **الملك خالد : لا اعني شيء .. لا اعني شيء .. اخبرني .. ماذا انتويت**
    - **نايف : انتظر ... اوامرك و ارشاداتك لاتصرف**
* **ينظر له الملك خالد بغضب يائس** 
  + - **الملك خالد : نايف ... انا لا املك ادنى فكرة ... عن ما يجب فعله .. انت وزير الداخلية و ادرى مني بتلك الأفعال الاجرامية**
    - **نايف : تلك فعلة ... لم يسبق لي او لغيري التعامل مع نصفها حتى**
    - **الملك خالد : و العمل .. اسنترك لهم الحرم ...**
    - **نايف : اترك لهم روحي وقتها اهون ... انا سأتولى امرهم و لكن ...**
    - **الملك خالد : ولكن ماذا .**
    - **نايف: اريد تفويض باستخدام السلاح**
    - **الملك خالد : فلتستخدمه**
* **ثم يدرك ما يقوله نايف** 
  + - **الملك خالد : لا .. لا سلاح و دماء داخل الحرم .. لا .. و الف لا**

**قطع**

**مشهد 27 ليل-خارجي**

**ساحة الحرم**

* **يسير جهيمان و هو يدفع عبد العزيز امامه تاركا البيعة على بعد** 
  + - **جهيمان : ماذا حدث لعقلك يا عبد العزيز ... اجننت**
    - **عبد العزيز : ما يحدث هنا هو الجنون بعينه ..**
    - **جهيمان : اعلاء كلمة الله ... جنون .**
    - **عبد العزيز : البيعة جنون ... و ادخال سلاح داخل الحرم .. جنون .. سيمشي بينا الى بئس المصير .. و انا لم انضم للمحتسبة .. لينتهي بيا الامر بائس المصير في الدنيا .. خالد العذاب في الاخرة**

**قطع**

**مشهد 28 ليل-داخلي**

**قصر الملك خالد - غرفة المكتب**

* **يقف الملك خالد امام الأمير نايف** 
  + - **الملك خالد : ما تطلبه هو الجنون ذاته يا نايف**
    - **نايف : ما يحدث في الحرم هو الجنون ... ولن يرد على الجنون الا بالجنون**
    - **الملك خالد : وانا لن أشارك في تدنيس الحرم بالدماء .. حتى ولو كانت دماء مجرمين**
    - **نايف : اذن سيكتب التاريخ ... ان اخر ملوك ال سعود ... هو الملك خالد ... الذي لم يستطع حماية .. احدى الحرمين الذي يخدمهما**
* **ثم يلتفت ليتجه الى باب الخروج ليرمي الملك خالد بنفسه على كرسي المكتب الأقرب له و يهمس بيأس** 
  + - **الملك خالد : ولو فوضتك بما تريد ... سيكتب التاريخ ... انني بدل ان اغسل كسوة الكعبة بالماء .. غسلتها بالدماء .**

**قطع**

**مشهد 29 ليل-خارجي**

**ساحة الحرم**

* **ينظر جهيمان لعبد العزيز بغضب** 
  + - **جهيمان : اتعلم ان بتمردك هذا .. قد تضع كلمة النهاية لجماعتنا ..**
    - **عبد العزيز : لو كانت جماعتنا ... لا تهتم .. و لا تراعي ان تسال الدماء .. . في ارض الله الحرام ... فعليها ان تنتهي الان .. قبل ان تشيع في الأرض الفساد**
* **يمسكه جهيمان من ملابسه غاضبا** 
  + - **جهيمان : لن تسال دماء ... تلك الأسلحة .. من اجل ارعاب أعداء الله فقط ... و لكن لن تسال .. دماء**
    - **عبد العزيز : وان لم يرتعبوا ...**
    - **جهيمان : سيكون هم من بدءوا باطلاق النار ..**

**قطع**

**مشهد 30 ليل-داخلي**

**قصر الملك خالد - غرفة المكتب**

* **يقف الأمير نايف بجوار الملك خالد الذي جلس و قد بدا يائسا للغاية** 
  + - **نايف : سأحرص كل الحرص .. على ان تكون الرصاصة الأولى ... منهم و في تلك الحالة ... لسنا نحن .. من اسال الدما**
    - **الملك خالد : فلتقسم على ذلك**
* **ينظر له نايف قليلا بصمت** 
  + - **نايف : ورب الكعبة .. التي ذاهب لاحررها**

**قطع**

**مشهد 31 ليل-خارجي**

**ساحة الحرم**

* **مازال جهيمان يمسك بملابس عبد العزيز** 
  + - **جهيمان : مع كل تلك الهيستريا التي تحيط بنا ... كيف تيقن من السيطرة**
    - **جهيمان : كفاك جدلا ... يا عبد العزيز ... ان لم تكف عنه و رب هذه الكعبة**

**قطع**

**مشهد 32 ليل-داخلي**

**قصر الملك خالد - غرفة المكتب**

* **يقف الأمير نايف بجوار الملك خالد الذي جلس و قد بدا يائسا للغاية** 
  + - **نايف : لن أكون اول من يسيل الدماء**

**قطع**

**مشهد 33 ليل-خارجي**

**ساحة الحرم**

* **مازال جهيمان يمسك بملابس عبد العزيز** 
  + - **جهيمان : ستسال دماءك انت ...**
* **فجأة ينطلق صوت رصاصة يتبعه صوت صراخ يتبعه صوت طلق رصاص متتالي لينظر الاثنان الى بعضهم البعض بفزع ثم يترك جهيمان عبد العزيز و يجري متجها الى صوت اطلاق النار ... ليجري خلفه عبد العزيز حتى يصلا الى باب الحرم الذي يقع في الجهة الجنوبية ليجدو عمرو ممسكا بمسدسه و قد بدا متوترا بينما امام البوابة التي اخذ الناس يجروا من امامها مرتعبين بينما على الأرض بجوار الباب جثة احد الحراس قتيلا لينظر له جهيمان مصدوما** 
  + - **جهيمان : ماذا حدث**
* **بتوتر** 
  + - **عمرو : وانا بحاول اقفل الباب ... كان عايز يمنعني .. بهوشه فضربت رصاصة على الباب ...**
* **ثم يجري عمرو ليمسك حلقة معدنية كبيرة في الباب** 
  + - **عمرو : اتردت عليه**
* **يتقدم عبد العزيز ليقف امام جهيمان** 
  + - **عبد العزيز : لم تعد دمائي اول دماء ستسال**
* **ينظر جهيمان الى عمرو** 
  + - **جهيمان : فلتأسروا عبد العزيز ...**
* **لا يفهم عمرو** 
  + - **عمرو : ايه ؟**
    - **جهيمان : نفذ ما سمعت ... فلتأسروا عبد العزيز ... و لترموا بجثة عبد خونة الله .. بالخارج ... فلنجعل من جثته رسالة ... بأن الدماء سالت ... و لن تتوقف**

**قطع**

**مشهد 34 الفينالة ( فوتو مونتاج ) ليل-خارجي- داخلي**

**ساحة الحرم**

* **نر ى القحطاني واقف في مكانه بينما مازالت البيعة مستمرة و نرى ان اخوة جهيمان يجبرون الاسرى على البيعة**
* **نرى الملك خالد واقف وحيدا ينظر الى صورة كبيرة ضخمة في البهو رسمت للملك عبد العزيز واقفا في شموخه المعتاد فيغمض الملك خالد عينه في يأس واضح**
* **نرى عبد العزيز وقد قيد و وضع تحت طوع احد الاخوة بينما يقف عمرو ينظر له بضيق واضح على ما صارت له الأمور ثم يتركه و يجري مبتعدا ليقف عبد العزيز ينظر الى الهيستريا التي ما زالت تجتاح الحرم بأسى واضح**
* **نرى الأمير نايف ينزل من طائرة في مطار مكة انجد في استقباله بعض الضباط سواء من الشرطة و الجيش ليركبوا سويا في احدى السيارات العسكرية**
* **نرى قوات الحرس الوطني بجوار قوات الجيش تتقدم لتحاصر الحرم من الخارج من جميع الاتجاهات مستخدمين في ذلك مصفحات من نوع m113**
* **بينما نرى سيارة القادة العسكرين و الأمير نايف وصلت بنفسها الى مكان الحصار لينزل نايف منها و يقف ينظر الى الحرم من الخارج باصرار على تحريره واضح**
* **بينما نرى جهيمان يمشى متجها الى القحطاني ليقف بجواره و قد اوشك طابور المبايعين على الانتهاء ليقفا الاثنان بجوار بعضهم البعض ينظرا الى الحرم الواسع امامهم و قد بدا اكثر هدوء بعد ان تمت السيطرة عليه**

**نهاية الحصار الأول**